أي المنقطعة غير الخالية مما قيدت به أي المتصلة من كونها بعد همزة التسوية
أو بعد همزة تغني عن أي وسميت منقطعة لوقوعها بين جملتين مستقلتين
فما بعدها منقطع عما قبلها واختلف في معناها فقيل الإضراب والا
ستفهام معا وقيل الإضراب فقط وهو ظاهر كلام الناظم ويمكن أن يكون
استغنى بذكر الإضراب للزومها إياه على القولين وبانقطاع متعلق بوفت
وكذلك بمعنى بل وخلت خبر تك ومما متعلق بخلت وبه متعلق بقيدت والضمائر
المستترة في تك وقيدت وخلت عائدة على أم والمتقدمة **فإن قلت**
كيف تعود على أم المنقطعة غير المتصلة **قلت**
هو عائد على لفظها دون معناها كقولهم عندي درهم ونصفه ثم انتقل إلى أو فقال

خيّر أبح قسّم بأو وأبهم ... واشكك وإضراب بها أيضا نمي

ذكر في هذا البيت ستة معان الأول التخيير نحو خذ من مالي دينارا أو
ثوبا الثاني الإباحة نحو جالس الحسن أو ابن سيرين والفرق بينهما جواز
الجمع بين الأمرين في الإباحة ومنعه في التخيير الثالث التقسيم نحو
الكلمة اسم أو فعل أو حرف الرابع الإبهام كقوله تعالى وإنا أو إياكم
لعلى هدى أو في ضلال مبين الخامس الشك نحو قام زيد أو عمرو والفرق بينه
وبين الإبهام أن الإبهام يكون المتكلم عالما ويبهم على المخاطب والشك
يكون المتكلم غير عالم السادس الإضراب كقوله تعالى وأرسلناه إلى مائة
ألف أو يزيدون وزيد في قوله وإضراب بها أيضا نمي إشارة إلى أن الإضراب غير
متفق عليه ولذلك فصله عما قبله وبأو متعلق بقسم لقربه منه وهو مطلوب
في المعنى لقوله خير واشكك وما بينهما وإضراب مبتدأ ونمي خبره وبها
متعلق بنمي أي نسب والمسوغ للابتداء بإضراب التفصيل ويحتمل أن يكون
بها متعلق بإضراب فيكون المسوغ للابتداء عمله في المجرور وهو أحسن ثم بين
من معاني أو أن تكون بمعنى الواو وإليه أشار بقوله **وربما عاقبت الواو**
يعني أن أو تعاقب الواو أي تكون بمعناها وذلك إذا أمن اللبس ونبه
عليه بقوله **إذا لم يلف ذو النطق للبس منفذا** أي إذا كان المتكلم بها
لا يجد في استعمالها بمعنى الواو منفذا للبس أي طريقا ومنه قوله جاء الخلافة
أو كانت

أو كانت له قدرا وفهم من قوله وربما عاقبت الواو أن ذلك قليل وإذا متعلق
بعاقبت وفاعل عاقبت ضمير عائد على أو ثم قال

ومثل أو في القصد إما الثانية ... في نحو إما ذي وإما النائية

مذهب أكثر النحويين أن إما المسبوقة بمثلها عاطفة وذهب بعضهم إلى أنها
غير عاطفة وإليه ذهب الناظم ولذلك قال في القصد ولم يجعلها مثل أو مطلقا
وفهم من قوله مثل أو أنها تكون لجميع المعاني المذكورة لأو وليس كذلك لأن إما
لا تكون للإضراب ولا بمعنى الواو والعذر له في ذلك أن كونها للإضراب أو
بمعنى الواو قليل فلم يعتبره فمثالها للتخيير خذ إما دينارا وإما ثوبا ومثالها
للإباحة جالس إما الحسن وإما ابن سيرين ومثالها للتقسيم الكلمة إما اسم وإما
فعل وإما حرف ومثالها للإبهام قام إما زيد وإما عمرو وكذلك الشك والفرق
بينهما ما تقدم في أو وفهم من قوله إما الثانية في نحو إما ذي أن الأولى ليست التي بمعنى أو
إنما هي الثانية دون الأولى وفهم من التمثيل أنها لا بد أن تكون مسبوقة بإما الأخرى وفهم
من المثال أنها لا بد أن تكون معها الواو ومثل أو مبتدأ وفي القصد متعلق
بمثل وإما خبر المبتدأ والثانية نعت لإما وإما النائية معطوفة وفي نحو متعلق
بفعل محذوف تقديره أعني وذه مفعول بفعل محذوف والتقدير خذ إما ذه أو مبتدأ
محذوف الخبر والتقدير لك إما ذه وهو على حذف القول والتقدير في نحو قولك
ثم انتقل إلى لكن فقال **وأول لكن نفيا او نهيا** يعني أن لكن العاطفة تأتي
تابعة للنفي نحو ما قام زيد لكن عمرو والنهي لا تضرب زيدا لكن عمرا وفهم
منه أنها لا تقع في الإيجاب ولكن مفعول أول ونفيا مفعول ثان ثم انتقل إلى لا
فقال **ولا نداء او أمرا او اثباتا تلا** يعني أن لا العاطفة تقع تابعة للمنادى
نحو يا زيد لا عمرو وللأمر نحو اضرب زيدا لا عمرا وللإثبات نحو قام زيد لا
عمرو ولا مبتدأ وخبره تلا ونداء وما عطف عليه مفعول بتلا وفي تلا ضمير مستتر
يعود على لا والتقدير لا تلا نداء أو أمرا أو إثباتا تلا وظاهر كلام المرادي في شرحه
لهذا الموضع أن لا معطوف على لكن وأنه مفعول الأول وهو وهم ثم قال **وبل كلكن**
بعد مصحوبيها يعني أن بل إذا وقعت بعد مصحوبي لكن وهما النفي والنهي
كانت بمنزلة لكن في تقرير حكم ما قبلها وجعل ضده لما بعدها نحو ما قام زيد

Copyright © King Saud University